الذي ينبغي ان تجرى فيه المفاوضات، من أجل التوصل الى تسوية، على ان يشارك فيه ممثلون عن الطرفين، هما الحكومة الاسرائيلية و م.ت.ف. كما قرر المشاركون تعيين لجنة صياغة تتولّى وضع صيغة نهائية لبيان مشترك يستند الى الاسس السابقة (**الاتحاد**، حيفا، ١٩/٣/١٩٨٩).

بعد هذا اللقاء، تباينت المواقف الفلسطينية، وبدأت تظهر آراء مختلفة حول تحديد الموقف من مسيرة الحوارات عامة، وتلك التي يشارك فيها اسرائيليون رسميون، بشكل خاص. وجاءت هذه التطورات، ايضاً، في اعقاب أحاديث اسرائيلية عن لقاءات تمّت بين شخصيات فلسطينية من المناطق المحتلة ورئيس الحكومة الاسرائيلية، شامير، في اطار ما وصفته بأنه استجابة اسرائيلية لمطلب اميركي بضرورة التفاوض مع م.ت.ف. ان لم تجد اسرائيل من تتفاوض معه في الضفة والقطاع. وأوردت المصادر الاسرائيلية أسماء اربعة شخصيات شاركت في هذا اللقاء، هي نقيب المحامين في غزة، فايز أبو رحمة، ومحرر صحيفة «الفجر»، حنا سنيوره، ورئيس بلدية بيت لحم، الياس فريج، ود. سري نسيبة. وقد نفى هؤلاء ان يكونوا، شاركوا في لقاء كهذا (**فلسطين الثورة**، العدد ٧٤٣، ٢/٤/١٩٨٩).

من جهة أخرى، نسبت مصادر اسرائيلية الى فيصل الحسيني وحنا سنيوره قولهما ان م.ت.ف. سوف توافق على مفاوضات، لفترة مؤقتة، بين فلسطينيين من المناطق المحتلة واسرائيل، بعيداً من أي تدخل من قبل المنظمة؛ الّا ان الحسيني نفى ان يكون هو، او سنيوره، قد أعطيا تصريحات تحمل هذا المضمون. واوضح أنه اذا تقدمت الحكومة الاسرائيلية الى م.ت.ف. بمبادرة تقوم على اتخاذ اجراءات تدريجية تؤدي الى اقامة دولة فلسطينية، فان م.ت.ف. سوف تنظر في هذا الأمر (**جيروزاليم بوست**، ٢٧/٣/١٩٨٩) . واكد هذا التوجّه ممثلو م.ت.ف. الى الحوار الاميركي ـ الفلسطيني. فقد نقل عن أوساطهم رفض م.ت.ف. السماح لأي من العناصر الفلسطينية المعروفة، في المناطق المحتلة، اجراء لقاءات مع رسميين اسرائيليين، قبل أن توافق اسرائيل على مبدأ الدولة الفلسطينية المستقلة (**المصدر نفسه**). في هذا الوقت، صدر بيان عن شخصيات ومؤسسات وطنية، في المناطق المحتلة، دعا الى ايقاف الحوارات واللقاءات مع المسؤولين الاسرائيليين، «لمنع محاولة اسرائيل تنظيم مفاوضين محليين كبدائل من م.ت.ف». جاء البيان في اعقاب لقاءات تمّت بين قادة فلسطينيين ورئيس الادارة المدنية، شايكي ايرز، وبعض مساعدي شامير الذين التقوا فلسطينيين معروفين. وقد حذّر البيان من امكان استخدام الاسرائيليين اللقاءات هذه لوضع خطط تستهدف استثناء م.ت.ف. بتقديم قيادة بديلة منها. وذكر البيان أن شامير سوف يستفيد من اللقاءات، خلال زيارته لواشنطن، حيث يتظاهر بوجود مفاوضات فعلية مع الفلسطينيين عبر شخصيات من الضفة والقطاع. ودعا البيان جميع الشخصيات الفلسطينية الى رفض الدعوات لمقابلة مسؤولين اسرائيليين. واشار الى ان الفلسطينيين مستمرون في مخاطبة الاسرائيليين ضمن الحملة الاعلامية التي يقومون بها؛ ومستمرون، أيضاً، في استقبال وفود السلام الاسرائيلية، التي دعا البيان الى نقل الحوار الجاري معها من الداخل الى خارج الوطن لتشارك فيه م.ت.ف.

واتبع بيان آخر صدر، في الاتجاه عينه، أسلوباً آخر في التعاطي مع المتحاورين؛ اذ تضمّن عبارات التهديد بالموت، وخصّ بذلك ستة فلسطينيين، من مدينة نابلس، التقوا، أخيراً، شايكي ايرز، وقاموا بزيارة الى مكتب وزير الخارجية البريطانية وليام وولدغريف. وحذّر ملثمون، قيل أنهم ينتمون الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، من اجراء أية لقاءات مماثلة في المستقبل، سواء مع مسؤولين اسرائيليين او دبلوماسيين أجانب (جويل غرينبرغ، «ايها الفلسطينيون؛ لا تقابلوا مسؤولين اسرائيليين»، **جيروزاليم بوست**، ٢٦/٣/١٩٨٩).

واشترطت جهات فلسطينية أخرى لأي حوار أو لقاء رسمي او غير رسمي، ان يتمّ على أرضية وحدانية تمثيل م.ت.ف. والالتزام بمقررات المجالس الوطنية، وفي مقدمها حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية على التراب الوطني (**الحرية**، نيقوسيا، العدد ٣٠٥/١٣٨٠، ٢ ـ ٨/٤/١٩٨٩). وصرّح د. حيدر عبدالشافي بـ «ان أي لقاء مع اسرائيليين رسميين، قبل ان تستجيب اسرائيل لمبادرة المجلس الوطني، لن يعود علينا